

البداية والنهاية

بني سالم ونمير بن خرشة بن ربيعة وقال موسى بن عقبة كانوا بضعة عشر رجلا فيهم كنانة بن عبد ياليل وهو رئيسهم وفيهم عثمان بن ابي العاص وهو أصغر الوفد قال ابن اسحاق فلما دنوا من المدينة ونزلوا قناة الفوا المغيرة بن شعبة يرعى في نوبته ركاب أصحاب رسول الله ﷺ فلما رأهم ذهب يشتد ليبشر رسول الله ﷺ بقدمهم فلقبه أبو بكر الصديق فاخبره عن ركب تقيق أن قدموا يريدون البيعة والاسلام إن شرط لهم رسول الله ﷺ شروطا ويكتبوا كتابا في قومهم فقال أبو بكر للمغيرة أقسمت عليك لا تسبقني إلى رسول الله ﷺ حتى أكون أنا أحدثه ففعل المغيرة فدخل أبو بكر فاخبر رسول الله ﷺ A بقدمهم ثم خرج المغيرة إلى أصحابه فروح الظهر معهم وعلمهم كيف يحيون رسول الله ﷺ A فلم يفعلوا إلا بتحية الجاهلية ولما قدموا على رسول الله ﷺ ضربت عليهم قبة في المسجد وكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله ﷺ فكان إذا جاءهم بطعام من عنده لم يأكلوا منه حتى يأكل خال بن سعيد قبلهم وهو الذي كتب لهم كتابهم قال وكان مما اشترطوا على رسول الله ﷺ A أن يدع لهم الطاغية ثلاث سنين فما برحوا يسألونه سنة سنة ويأبى عليهم حتى سألوه شهرا واحدا بعد مقدمهم ليتألفوا سفهاءهم فأبى عليهم أن يدعها شيئا مسمى إلا أن يبعث معهم أبا سفيان بن حرب والمغيرة ليهدماها وسألوه مع ذلك أن لا يصلوا وأن لا يكسروا أصنامهم بأيديهم فقال أما كسر أصنامكم بأيديكم فسنعفيكم من ذلك وأما الصلاة فلا خير في دين لا صلاة فيه فقالوا سنؤتيكها وإن كانت دناءة وقد قال الامام احمد حدثنا عفان ثنا محمد بن مسلمة عن حميد عن الحسن عن عثمان بن ابي العاص أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ A فانزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم فاشترطوا على رسول الله ﷺ A أن تحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا ولا يستعمل عليكم غيرهم فقال رسول الله ﷺ . ص لكم أن لا تحشروا ولا تجبوا ولا يستعمل عليكم غيركم ولا خير في دين لا ركوع فيه وقال عثمان بن ابي العاص يا رسول الله ﷺ علمني القرآن واجعلني إمام قومي وقد رواه أبو داود من حديث أبي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن حميد به وقال أبو داود حدثنا الحسن بن الصباح ثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثني ابراهيم بن عقيل بن منبه عن وهب سألت جابرا عن شأن ثقيف إذ بايعت قال اشترطت على رسول الله ﷺ A أن لا صدقة عليها ولا جهاد وأنه سمع رسول الله ﷺ A يقول بعد ذلك سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا . قال ابن اسحاق فلما أسلموا وكتب لهم كتابهم أمر عليهم عثمان بن ابي العاص وكان أحدثهم سنا لأن الصديق قال يا رسول الله ﷺ إني رأيت هذا الغلام من أحرصهم على التفقه في الاسلام وتعلم

